كان شرة ينالها الرائي وخطر يتكبه فان كانت الاصبع خفيفة وطلع فيها
ما يطلع في غيرها من الالات الثقال دل على بسط الرزق وتسهيل الامور وان طلع
في الالات الثقال ما يطلع في المهملة دل على التعب والنصب وعلى اليسير من
الرزق فان طلع له سمك كثير فانه رزق ممن دل عليه البحر وسياتي الكلام ان
شاء الله تعالى فيما يدل في باب الغين في فرس البحر فان كان البحر مالحا نال فايدة
او علما من اعجمي او مبتدع فان كان ما صاده له شوك وقشر كانت فضة محررة
او ذهبا فان كان ليس له قشر دل على اعمال باطلة لا تتم وذلك لسرعة انفلاته
من الايدي ملوسته وان كان للسمك سلاح كالشال والسلياد دل على انتصاره
على اعدايه وربما صادق اهل الشر فان كان مما يقدد فهي بضاعة من ارباب الصنايع
وان راي السمك ينتقل من البحر الحلو الى البحر المالح وسمك المالح ينتقل الى الحلو دل
على النفاق في الجيش ولخلاف العامة فيما جرت به العوايد من حدوث مظلمة
او ظهور بدعة فان راي السمك طافيا على وجه الماء دل على تسهيل الامور وقرب
البعيد واظهار الاسرار واخراج المخبآت او مال اصله من ميراث فان راي عنده
سمكا صغارا او كبارا دل على الاهتمام بالافراح والاحزان او ما يوجب الاجتماع فيه
بين الجيد والردي فان راي عنده سمكا ما يشبه خلق الادمي او الطير دل على التعرف
بالتجار المترددين في البر والبحر او التراجمة العارفين بالالسنة او المتخلقين
بالاخلاق المرضية ويعتبر ذلك بالشبه فان راي عنده شيا مما ياتي او يربى في
البيوت كالدجاج والقرموط وما اشبههما كان دليلا على الاحسان للايتام والعزلا
فان راي انه اخذ السمك من قاع البحر فانه ربما طالت يده في صناعته وحصل له
رزق طايل او تترس من اموال السلاطين او صار لصا او جاسوسا فان انكشف البحر
وتناول سمكا او جوهرا اطلع على علم من غيب الله تعالى باطلاع الله له او تنفتح
له الدنيا او اهتدى الى السبيل وكانت عاقبة امره في ذلك كله عقبى حسنة فان
عاد السمك منه الى البحر صحب اولياء واطلع منهم على من لم يطلع عليه احد وان نوى
سفرا

سفرا وجد رفقة يوافقونه ويرتفق منهم ويرجع الى مكانه سالما غانما والله اعلم
السمندل بفتح السين والميم وبعد النون الساكنة دال مهملة ولام في اخره
وسماه الجوهري السندل بغير ميم وابن خلكان السمند بغير لام وهو طاير
ياكل البيش والبيش فاذا ابعد عن الصين ولو بماية ذراع واكله اكل مات من
ساعته ومن عجيب امر السمندل استلذاذه بالنار ومكثه فيها واذا اتسخ جلده
لا يغسل الا بالنار وكثيرا ما يوجد بالهند وهي دابة دون الثعلب خلنجية اللون
حمرا العينين ذات ذنب طويل ينسج من وبرها مناديل اذا اتسخت القيت في النار
فتنصلح ولا تحترق وزعم اخرون ان السمندل طاير ببلاد الهند يبيض ويفرخ
في النار وهو بالخاصية لا تؤثر فيه النار ويعمل من ريشه مناديل تحمل الى بلاد
الشام فاذا اتسخ طرح في النار فتاكل وسخه الذي عليه ولا يحترق المنديل
قال ابن خلكان ولقد رايت قطعة ثخينة منسوجة على هيئة حزام الدابة في
طوله وعرضه فغلوها في النار فما عملت فيها فغمسوا احد جوانبها في الزيت ثم
تركوه على فتيلة السراج فاشتعل وبقي زمانا طويلا مشتعلا ثم اطفوه فاذا هو على
حاله ما تغير منه شيء قال ورايت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن يوسف
البغدادي انه قال قدم للملك الظاهر ابن الملك الناصر صلاح الدين صاحب
حلب قطعة سمندل عرض ذراع في طول ذراعين فصاروا يغمسونها في الزيت
ويوقدونها حتى يفنى الزيت وترجع بيضا كما كانت ذكره في ترجمة يعقوب بن
جابر المنجنيقي مع زيادة اخرى وابيات تاتي ان شاء الله تعالى في باب العين المهملة
في العنكبوت وقال القزويني السمندل نوع من الفار يدخل النار وذكر ما تقدم
والمعروف انه طاير كما حكاه البكري في كتاب المسالك والممالك وغيره ايضا
الخواص مرارته اذا سحق منها دانق بما الحمص المغلي مسحوق بلبن طيب هراه
كثيرة من بنا السموم القاتلة ابراه منها ودمه اذا اكتحل به مع اثمد صاحب النزل
ابراه ويحفظ الحدقة من سائر الدما ودمه اذا طلي به على الوضح اي البرص غير لونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)